

تفسير سورة البقرة، الآيات 901-011، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا هذي يا اخوان بس بدي اوقف عند هذه الاية ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا - [00:00:00](#)

كيف يردوننا من بعد ايماننا كفارا حسدا احيانا قد يكون ذلك بتحريف ديننا تحريف المفاهيم يعني ممكن يقرأ القرآن لكن لا نريد ان نفهمه بما اراد الله بما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما نريد ان نفهم بما اراد الاسلام الامريكاني - [00:00:14](#)
وللاسلام الفرنسي وللا الاسلام اللي بهذه الطريقة تفريغ الاسلام من محتواه. تفريغ القرآن من مضامينه. يريدون دينا على امزجتهم دينا على افكارهم هذا تحريف. هذا يا اخواني الكرام رد للناس عن ايمانهم - [00:00:31](#)

او مثل ما نلاحظ الايام هذه في ما يسمى بالديانة الابراهيمية. اللي هو جمع آ كنيس لليهود وكنيسة للنصارى ومسجد للمسلمين في فناء واحد وفي مكان واحد وبيكون لكل واحد اه يعني مكانه - [00:00:49](#)
وعادي انت افعل ما تراه وانت افعل ما تريد وانت افعل ما تريد. وفي مركز ثقافي بينهم يجتمع فيه هؤلاء ويتحاورون فيما بينهم ويتناقشون في ما بينهم وبسموه البيت الاباهيمي. او الدين الاباهيمي - [00:01:10](#)

طب يا اخواني كرام رب العالمين ماذا قال في محكم التنزيل؟ ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من مشركين يعني من ينسب نفسه الى الديانة الابراهيمية - [00:01:26](#)
فهو في الحقيقة يعني محسوب على اليهود او على النصارى ليس منهم ليس ليس مما كان عليه ابراهيم من الذي يستحق ان يكون ما كان عليه ابراهيم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا - [00:01:43](#)

اولى الناس بابراهيم عليه الصلاة والسلام الذين اتبعوه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا ولذلك نحن وصينا بان نتبع ملة ابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا ابراهيم منكم. نحن وصينا ان نتبع ملة ابراهيم - [00:02:05](#)

قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. نحن مع هذا لكن لا يمكن ان يكون هذا يا اخواني عبارة عن اشتراك لانه هذا الاشتراك يقضي بمحو الاديان. طب قد يأتي واحد فيقول هم لا يقصدون جمع الاديان كلها مع بعض. وانما كل واحد يفعل مكان. هذه الخطوة الاولى يا اخواني - [00:02:30](#)

خطوات كيف تبدأ؟ كيف اول ما اتى الصنم الى جزيرة العرب؟ اول ما اتى الصنم من جزيرة العرب انه كان صنم كبير جدا ثم بعد ذلك بدأوا ينظرون اليه ويطوفون حوله ويقولون ما اعظم هذا الصنم! صنم ضخم! صنم ضخم. وكان - [00:02:53](#)
اه عمرو بن لؤي الخزاعي هو اول من جلب الاصنام الى مكة وصارت الناس تنظر اليها وتقول هذا اشياء غريبة جدا ويطوفون حولها. الاجيال يا اخواني تتلقف وتتلقف اصبحوا يطوفون ويظنون انهم يطوفون حول الصنم ويسألونه من دون الله تبارك وتعالى -

[00:03:12](#)

لا يستبعد الانسان منا هذا الشيء يا اخواني الكرام قد يحصل لا يأتي احد فيقول نحن في عصر الحضارة وعصر التقانة نعم نحن في عصر الحضارة والتقانة لكن وجدنا علماء ذرة يأكلون رغف - [00:03:28](#)
بقرو يتبركون بها الى الان انظروا اليهم بكذا قبل ما يريد ان يأكل الاكل يضع له روث من البقر كما حدثني احد الاخوة شخصا قليل استاذ لي درست عليه يقول وهو بروفييسور يقول يأتي فيضع روث البقر ويأكلني يقول تبرك منه - [00:03:38](#)

ما الها علاقة يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن آخرتهم غافلون هذا يا اخواني الكرام الهداية بيد الله يعني لا لا يوجد هنالك اذا كان رجل عالم بالذرة والعالم بالفيزياء والعالم بالفلك والعالم بالتربة والعالم بالجيولوجيا انه يكون في الحقيقة في الامور الاخرى عنده ادراكات لا مش صحيح. قد يكون يا اخواني الكرام - [00:03:58](#)

وعنده ادراكات وقد لا تكون عنده ادراكات. فلذلك احبتي في الله تبدأ الطرق بايش؟ بالمحاولات بالمحاولات التي تولد تولد آآ ليس ليس ولادة كاملة تبدأ هذا ثم تنمو يقول هذه هذه هذا بيت يضم هذه الاشياء - [00:04:21](#)

طب ليش يعني نظن هذي الاشياء؟ شو المشكلة في الموضوع انه نصلي كلنا في مكان واحد وكلهم يصلون الى معبود وكلهم ينادون واحدا بكل بمختلف الطرق مثل ما كانوا يقولونه اه سابقا - [00:04:45](#)

وهذا وجدناه انه بعض الناس كان يدخل في الكنيسة فهناك يصلوا اناس في الكنيسة وناس يصلون بالمسجد او اناس يصلون من المسلمين وناس انه صاروا ناس من اليهود ويصلون يقولون هذه صلاة لمعبود واحد ورب واحد والحساب على الله عز وجل. ليش احنا نبني كذا؟ مو هذا من باب المشترك الانساني من باب - [00:05:03](#)

تعاون من باب الاخاء الانساني من باب انه احنا متراحمين فيما بينا. من باب التعايش والاخاء والسلام. كل هذا يا اخواني ممكن يطرح ممكن يطرح مثل هذه الاشياء وهو تغيير الدين وتبديل الدين هو يأتي يوم بيوم يعني يأتي بين ليلة وضحاها؟ لا - [00:05:25](#)

تبديل الدين وتغيير الدين يأتي يا اخواني الكرام برويدا رويدا يبدأ تغيير الدين وتحريف الدين بتحريف المفاهيم اول شيء بامور من هذا القبيل ثم يبدأ ينتزع نزعاً كاملة ولذلك احبتي في الله - [00:05:44](#)

انا برأيي انه الاسلام الان الحرب التي عليه الحرب الضروسي التي تعليه انه لا زال الاسلام بفضل الله والمسلمون بفضل الله يحملون الراية الحق والراية الصحيحة ولا يوجد في دينهم تغيير ولا تبديل - [00:05:58](#)

يعني ماذا تظن اصلا من يهودي اصلا هو دين محرف؟ ولا من نصراني دينه محرف بل اقول لكم ماذا تظن من دولة اصلا هي تدعي انها دولة دينية لكن هي في الحقيقة كل قوانينها علمانية - [00:06:13](#)

ونفس رؤساؤهم يقولون نحن ركبنا الدين مطية لاهوائنا. نصوا على ذلك في في في كتبهم اعتبرنا الدين مثل القطار هكذا قالوا اعتبرنا الدين مثل القطار. نمشي عليه عاساس نأسس الدولة اللي بدنا اياها. بس احنا في الحقيقة ما تفكروا انه قضية يهود ونصارى. لا - [00:06:25](#)

بس احنا بدنا عاساس نقيم لنا قومية كاملة لنا في اخواني الكرام هؤلاء انحرف دينهم. وهؤلاء فدخلت في دينهم الكثير من الانحرافات. والنصارى دخل في دينهم الكثير من الانحرافات ولم يبق الا هذا الدين - [00:06:42](#)

دين الحق قد يأتي واحد فيقول وهذا قرأته مرة في مواقع التواصل وعلى ايش حاسدينكم يا مسلمين على ايش حاسدينكم؟ اه قد يأتي واحد فيقول انتم بترددوا حكي المشايخ بترددوا حكي. لا من ما ادراك على ايش حاسدينكم هذا الدين - [00:06:57](#)

يا اخواني الكرام ليست القضية ليست القضية متاع ولا بناء ولا شيء. هذا كله يا اخواني الكرام حصل حتى لامة الاسلام. اقرأوا في تاريخ المسلمين في الاندلس. اقرأوا في تاريخ المسلمين في الدولة العثمانية - [00:07:12](#)

في زهاء الدولة العباسية اقرأوا في هذا التاريخ تجدون اشياء عظيمة جدا حصلت. لكن يا اخواني نحسد على المفاهيم المعنوية مضامين الایمانية المضاهيم من الروحانية التي توجد عندنا واحد فيلسوف فرنسي اسمه رينان. يقول وهو كان من الد الناس عداوة للاسلام - [00:07:27](#)

يقول انا حينما انظر الى المسلمين وهم سجد احسدهم واغبطهم واتمنى ان اكون منهم. يقول هذا الكلام وبعد ساعتين بكتب مقال يكون ضد المسلمين ورب العالمين ماذا قال؟ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. اسألكم بالله نصدق قول الله ولا نصدق قول

الناس الذين يتكلمون هذا الكلام الذي يطلق الان - [00:07:47](#)

يقول لك انه على ايش يحسدونكم؟ يحسدونكم على الفتكم بالنسبة لمحبة الله تبارك وتعالى على صلواتكم التي تصلون لله قوع

تحريف في القرآن الكريم لا يوجد يا اخواني لا تحريف - [00:08:11](#)

في الاناجيل النسخة الملقحة المعدلة النسخة المنقحة والمعدلة سبعين نسخة سبعين بعد التنقيح والاضافة ما هي في القرآن الكريم
احنا يا اخواني لو حصل عندنا زيادة نقطة في القرآن الكريم - [00:08:25](#)

والف هذا في مجمع كبير جدا نودي بحرقه كاملا الغاء هذا لانه هذا تبديل فيا اخواني الكرام لو يردونكم من بعد ايمانكم هنا هنا
المفهوم من بعد الايمان لانه مثلا الزانية - [00:08:40](#)

مثلا ومع يعني لا نريد ان نقول مع الفارق لان هذا كله فسق قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يسمعون الصلاة عليه
في هذا اليوم الجمعة يوم الفضيل المبارك عليه الصلاة والسلام - [00:08:58](#)

قال ودت الزانية لو زنت النساء جميعا ودت الزانية لو زانت النساء جميعا واحد تبديل واحد اختلف طب هل انتم تنظرون الى مقولات
علمائهم وحاخاماتهم وقساوستهم انظروا اليها تابعوها تجدون انهم في كنائسهم وفي كنسهم يقولون يضربون المثل - [00:09:11](#)

لا زال هذا الدين معجز ومحير منذ ان ارسل محمد طبعاً صلى الله عليه وسلم لم يتغير دينهم كما هو عليه نحن عندنا الكثير ويؤلفون
كتب الغاز الانجيل. الغاز الانجيل. الغاز - [00:09:33](#)

واشياء غريبة محيرة. طب هذا القرآن الكريم ليس كذلك يحسدون المؤمنين لانهم يرون ان المؤمنين ليس لهم حامل ولا قوة ولا دولة
تحكمهم ولا قوة لهم كيان اقتصادي ولا كيان سياسي. لكن الناس تدخل في الاسلام - [00:09:53](#)

بفضل الله عز وجل كثيرا في دولهم ما بنقول في ادغال افريقيا اللي هم ناس يعني اذا شافوا اي واحد ممكن اه يسلم ولا ممكن في
دولهم يدخلون في الاسلام لماذا هذا؟ يحسدون هذا الدين لانهم يرون انه اذا اسبى الى محمد كل امة تنتفض بمحمد - [00:10:08](#)

بس اذا اسبى الى عيسى هل تظنون ان هم ما رسموا رسوم كاريكاتيرية في الدنمارك ولا في هولندا عن عيسى؟ بلى رسموا من الذي
قال النمرس؟ رسموا واساءوا الى عيسى عليه الصلاة والسلام. لم تقم منهم كنيسة - [00:10:27](#)

واحدة تتحدث عن ذلك وانما بيان بيان فقط اذا احنا يا اخواني فينا شعلة فينا طاقة فينا روح فينا معنوية وهذا هذا يفتقدونه هم لا
ليس لديهم هذا الامر اي دين يجمع الناس مليونين ثلاث ملايين رجل - [00:10:39](#)

من كل الاجناس ومن كل الاقطار ومن كل الامصار ويجتمعون ويصلون الى مكان واحد والى في مكان واحد ويقومون باعمال واحدة
اي دين يا اخواني الكرام اذا لا تقاس الامور ارجوكم يا اخوان علينا الا نقيس الامور بالامور المادية فقط. اللي هي الامور المحسوسة.
الامور المحسوسة هذه يأكل الدهر عليها ويشرب تختلف فيها الاحوال - [00:11:01](#)

الامر بالجانب الايماني او الجانب الروحي الجانب المعنوي هذا هو الاصل. فلذلك يا اخوان لما قال الله ود الذين كفروا ود كثير من
اهل الكتاب. لو يردونكم من بعد ايمانكم - [00:11:23](#)

كفاراً حسداً من عند انفسهم يعني حسداً مما حملته انفسهم الخبيثة انهم لا يريدون ذلكم الخير من بعد ما تبين لهم الحق. طبعاً يا
اخواني في نقطة مهمة اود ان انبه عليها. هل معنى ذلك انه لا يوجد كافر يريد منه الخير؟ يمكن ان يوجد - [00:11:39](#)

ونحن نقول الله سبحانه وتعالى قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا
اليهم. ليس معنى ذلك ان نخرج على العالم كلها حرباً وقتلاً وهذا ما قاله الاسلام - [00:11:55](#)

ليس معنى ذلك ان نستحل دماء الناس جميعاً المعصومين من من المسالمين ومن غيرهم. ايش معنى ذلك ليس معنى ذلك اننا في
الحقيقة نسيء اليهم واذا لقينا النصراني هنقول تعال يا كافر يا عدو الله ليس كذلك - [00:12:10](#)

ليس معنى هذا كذلك اننا اذا رأينا احدا منهم نريد ان نتعامل معهم بمعاملة ان نفسد عليهم وان نغشهم من باب انه غشنا انه اذانا ليس
كذلك احنا عندنا يا اخواني منظومتنا الاخلاقية فيها اعتدال وفيها توازن - [00:12:27](#)

لكن المفهوم في ذلك انه لنا دين ولكم دين لا تجمعوا الحق بالباطل. ربي تبارك وتعالى يقول ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
وانتم تعلمون رب العالمين سبحانه وتعالى لما قال تعالوا نتحاور نتحاور لكن ما بنتحاور على اساس دينا وملتنا. قال الله تبارك وتعالى
قل يا اهل - [00:12:45](#)

طب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ما هي الكلمة؟ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون الله. وهذا

يفسد على اليهود وعلى النصارى - 00:13:08

عقيدتهم ها فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا ابراهيميون ولا يشهد باننا متسامحون يا اخواني اسمعوا لو قلنا امام الشرق والغرب نحن متسامحون سنبقى امامهم سقط لن يقتنعوا. لا تظنوا انهم اذا سمعوا من عشرين ثلاثين اربعين حتى من من دكائرة ومن من علماء ومن كذا انهم سيصدقون. عندهم مراكز دراسات - 00:13:21

عنده مفكرون عندهم اناس يقولون اسمع ببقى المسلم عاطلا الى ان ينسلخ من دينه حتى لو لو قلت اشياء كثيرة جدا حاولت تخفف منها. ما الذي يرضيهم؟ ان تنسلخ من هذا الدين. او تكون مثلهم لا ديني. هذا هذا ما فيه - 00:13:46

اشكال هل هم يقولون ذلك وصرخوا بذلك؟ نعم صرخوا بذلك. اذا احبتي في الله لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حزنا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - 00:14:06

بس شوف سبحان الله مفهوم هذا اللي قلت لكم اياه قبل قليل. مش معناته اني نخرج على العالم كلها. زي بعض الناس اللي تطرفت في فهم مفاهيم الاسلام واصبحت تقتل وتجزر - 00:14:16

فاعفوا واصفحوا الله اكبر حتى يأتي الله بامرهم وهذه الاية مدنية ليست في صورة مكية ما يأتي واحد قال هنا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة امروا بالصفح والصبر لا هذه الاية مدنية. قال ودوا نعم من بعد ما تبينون الحق فاعفوا واصفحوا - 00:14:27

اعفوا عن كثير مما يحصل منهم اصفحوا وعاملوهم بالحسنى عاملوهم بالقسط عاملوهم بالعدل وبما امر الله حتى يأتي الله بامرهم. حتى تؤمروا بما يأذن الله عز وجل به ان قاتلوكم قاتلوهم - 00:14:48

ان عادوكم عادوهم ان حاربوكم حاربوكم حاربوهم. حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير ولا تجعلوا هذه امور تجعلكم تلهثون عن اصول دينكم. هذي نقطة مهمة. بعض الناس - 00:15:06

تخصصوا في التحليل السياسي والتفكير والاستراتيجي والكلام عن فلان وماذا تريد الامة كذا وماذا يريد كذا ومؤامرة كذا وكذا وكذا بس ناس الدين وناس ايش قال الله عز وجل فوصله حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:15:23

قال له انتم لله انتم لله والله خلقكم اقيموا الصلاة اتوا الزكاة اذا اعملوا الصالحات انتم تتحدثون عن الاشياء التي قاموا بها وضلوا فيها ما هو الواجب عليكم ان تقيموا الدين - 00:15:38

اقيموا الدين اقيموا وجوهكم عند كل مسجد اذا بهذا المفهوم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير. الله اكبر تجدوه عند الله. بعد ما قال الله عز وجل الاقامة الصلاة وايتاء الزكاة وطبعا اقامة الصلاة وايتاء الزكاة - 00:15:57

قرنتا في القرآن الكريم في قرابة اربعين موضع. اقامة الصلاة ايتاء الزكاة من عظمتها وذكر هذه الاشياء الخاصة المهمة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة بعدين ايش؟ اعطاك شيء عام وما ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - 00:16:16

ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. هذا هذا الخير تجدوه عند الله. ثوابه عند الله عز وجل. اذا افعلوا الخير قوموا بالخير عاملوا البشرية بالخير ما في اشكال افعلوا ذلك - 00:16:34

تعاونوا مع كل من يريد ان يتعاون معكم بالخير تعاونوا معهم. ما في اشكال في سورة المائدة يقول الله تبارك وتعالى آآ في آآ في هذه السورة اية اود اني اذكر نفسي واياكم بها - 00:16:50

يقول الله عز وجل ولا يجرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. اذا صدوكم عن المسجد الحرام هذا اهذاء ظلم لكم لا يجعلكم ذلك ايش؟ تعتدوا انتبه - 00:17:07

الله لما تكلم عن ايات حتى القتال قرأ معها التوبة. التقوى لا لا تقم بالشئ بناء على هواك. اجا واحد مثلا قام عمل عمل لك شئ مباشر بدك تقوم بمزاجك لا - 00:17:31

وانما بما يريد الله سبحانه وتعالى ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. بعدين ماذا قال الله؟ وتعاونوا على البر والتقوى ولا

تعاونوا على الاثم والعدوان. يعني حتى لو كان هؤلاء - [00:17:43](#)

صدوكم عن الدين ثم حصل شيء تتعاونون فيه في امور تهم البشرية ما في اشكال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فالمفهوم الذي اقصده يا اخواني انه اذا اردنا ان نعرف الظلم والخطأ والباطل لا يعني ذلك ان يصدنا هذا عن - [00:17:55](#)
عن اه التعاون بما يرضي الله سبحانه وتعالى وعمل الخير وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير. الله مطلع عليه نسأل الله تبارك وتعالى جل في علاه ان يرزقنا واياكم الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم تقبل توباتنا واغسل حوباتنا

وثبت حجاتنا واسل سخيمة - [00:18:16](#)

قلوبنا واجعلنا يا ربنا من عبادك الشاكرين الذاكرين الاواهين المنيبين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وانت على كل شيء قدير. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:18:36](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:18:56](#)